[311] إني قد ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته أبا القاسم فذكر لي إنك تكره ذلك فقال: ما الذي أحل إسمي وحرم كنيتي ؟ أو: ما الذي حرم كنيتي وأحل إسمي ؟. (1) وقد سمى صلى ا عليه وآله وسلم محمد بن طلحة بن عبيد ا محمدا وكناه بأبي القاسم (2) ومحمد هذا كان ممن هم عمر أن يغير إسمه. (3) م - وقد سمى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم غير واحد من ولدان عصره محمدا منهم: محمد بن ثابت بن قيس الأنصاري (4) و محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري. (5) و محمد بن عمارة بن حزم الأنصاري. (6) و محمد بن أنس بن فضالة الأنصاري. (7) و محمد بن يفديدويه " بالمهملتين " الهروي. (8) وقال صلى ا عليه وآله وسلم لرجل أنصاري هم بأن يسمي ابنه محمدا فكرهوه وسألوه صلى ا عليه وآله وسلم: سموا باسمي. (9) وفي رجل ولد له غلام فسماه القاسم فقالوا له: لا نكنيك به فسأله صلى ا عليه وآله وسلم فقال: تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي. (10) على أن تحسين الأسماء مما رغبت فيه الشريعة المطهرة ومحمد أحسنها، وخير الأسماء ما عبد به وحمد فجاء عنه صلى ا عليه وآله وسلم قوله: إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم. (11)

_____ (1) السنن الكبرى للبيهقي 9 ص 310، مصابيح السنة 2 ص 149، زاد المعاد 1 ص 262. (2) الاستيعاب 1 ص 236، أسد الغابة 4 ص 322. (3) مجمع الزوائد 8 ص 48، 49. (4) الاستيعاب 1 ص 233، أسد الغابة 4 ص 313، الإصابة 3 ص 472. (5) الاستيعاب 1 ص 237، أسد الغابة 4 ص 327، الإصابة 3 ص 476. (6) الإصابة 3 ص 476. (7) الاستيعاب 1 ص 234، أسد الغابة 4 ص 312، الإصابة 3 ص 370. (8) أسد الغابة 4 ص 332، الإصابة 2 ص 385. (9) مسند أحمد 3 ص 369، 385. (10) مسند أحمد 3 ص 303. (11) سنن أبي داود 2 ص 307، سنن البيهقي 9 ص 306، مصابيح السنة 2 ص 148. *

_____